

زِيَارَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيِّ السَّلَامِ

فِي

مَوْلِدِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ

إِشْرَافِ

السَّيِّدِ مُقْتَدِرِ الصِّدِّيقِ

اللهم صلّ على محمد وآله في الأولين وصلّ
على محمد وآله في الآخرين وصلّ على محمد
وآله في الملائ الأعلى وصلّ على محمد وآله في
المرسلين.

اللهم أعط محمد وآله الوسيلة والفضيلة
والشرف والرّفعة والدرجة الكبيرة.

اللهم إني آمنتُ بِمحمدٍ ﷺ ولم أره فلا
تُحرمني في القيامة رؤيته وارزقني صحبته
وتوفني على ملته واسقني من حوضه مشرباً
روياً سائغاً هنيئاً لا اظماً بعده أبداً إنك على كل
شيء قدير.

اللهم إني آمنتُ بِمحمدٍ ﷺ ولم أره فعرفني
في الجنان وجهه. اللهم بلغ محمداً ﷺ مني تحية
كثيرة وسلاماً.

مقطع من خطبة الجمعة للسيد الوالد عليه السلام
بخصوص توجيه أبناء المذهب الشيعي لزيارة
أمير المؤمنين عليه السلام بمناسبة مولد النبي عليه السلام ^(١):

يوجد هناك إشكال على الاتجاه الشيعي،
إشكال علينا جميعاً: إننا نذكر أمير المؤمنين
والحسين - كمثل - نذكر أمير المؤمنين والحسين
(عليهما أفضل الصلاة والسلام) أكثر مما نذكر
رسول الله عليه السلام وهذا له عدد من النتائج مطبقة
فعلاً. حبيبي في وفاة أمير المؤمنين يأتي الناس
زرافات ووحداناً، تمتلئ الشوارع بالزائرين.
بمناسبة الحسين (سلام الله عليه) طبعاً في عشرة

١ - الجمعة الثانية عشر / مسجد الكوفة المعظم.

(٦) زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

عاشور وغير عشرة عاشور ما شاء الله .

أما وفاة النبي ﷺ كأنها منسّية، نصف منسّية
ولادة النبي التي هي بعد حوالي أسبوع منسّية
أو نصف منسّية وكأنّ النبي لغيرنا. فهل نرضى
بهذه الشنعة والسبّة؟ سبحان الله. إنّما كان شأن
الحسين وعظمة الحسين لأنّه من أتباع النبي،
وقتل في سبيل النبي ﷺ، إنّما كان شأن أمير
المؤمنين وفاطمة الزهراء لأنهما لهما المقام
الأعظم عند النبي ﷺ. من هو الأعظم هؤلاء أم
النبي؟ فلماذا لا نقيم للنبي وزنه الكامل؟ هذا
هو الظلم بعينه.

محل الشاهد إذا أردنا أن نثبت عملياً رفع

في مولد النبي ﷺ (٧)

هذا الإشكال عنا وهو إشكال مُسجّل ، مثلاً من جملة نتائجه أنك ترى الباحثين السابقين: (كشف الغمة) للأربلي مثلاً، (الإرشاد) للمفيد، (إعلام الوري) للطبرسي، يتكلم حوالي عشرين صفحة عن النبي ﷺ ويتكلم حوالي مائتين صفحة أو أكثر أو ثلاثمائة صفحة عن أمير المؤمنين وثلاثمائة صفحة عن الحسين عليه السلام فما هو ذنب النبي ﷺ مع العلم أنه خير الخلق على الإطلاق بما فيهم أمير المؤمنين والحسين.

أريد أن استنتج نتيجة واحدة: إنكم إن شاء الله على مستوى ماذا؟ طاعة الله سبحانه وتعالى وعلى مستوى طاعة الحوزة بعون الله التي هي كأئمة ماذا؟ لا نسمع أمر الله إلا منها. في

(٨) زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

الأربعين أنا نهيتكم عن الزيارة فانتهيتم، الآن أنا أمركم بالزيارة في يوم مولد النبي صلى الله عليه وآله. كل من يستطيع من شيعة العراق أن يحضر إلى النجف الأشرف وليس فيه ضرورة فليزر أمير المؤمنين عليه السلام. لا تقصروا أمام أمير المؤمنين وأمام رسول الله صلى الله عليه وآله، ليس أمام السيد محمد الصدر، يروح سيد محمد الصدر ويبقى الله ورسوله وأمير المؤمنين وولاية أمير المؤمنين. أقصدوا أمير المؤمنين من كل صوب وحدث من أجل إثبات طاعة الله سبحانه وتعالى قبل طاعة الحوزة.

(زيارة يوم مولد النبي ﷺ)

روى الشَّهيد والمفيد والسَّيد ابن
طاووس: إنَّ الصَّادقَ عِيسَى زارَ أميرَ
المؤمنين (صلوات الله عليه) في اليوم السَّابع
عشر من ربيع الأول بهذه الزيارة وعلمها
الثقة الجليل محمد بن مسلم الثقفي ؑ، فقال:
إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين عِيسَى فاغتسل
للزيارة والبس أنظف ثيابك واستعمل شيئاً
من الطَّيب وسِرِّ وعليك السَّكينة والوقار،
فإذا وصلت إلى باب السلام أي باب الحرم

(١٠) زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

الطَّاهِرِ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَقُلْ: اللَّهُ اكْبَرُ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى
خَيْرَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرِاحِ
الْمُنِيرِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى
الطُّهْرِ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَلَمِ الزَّاهِرِ،
السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلَامُ عَلَى
أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ،
السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِينَ
بِهَذَا الْحَرَمِ وَبِهَذَا الضَّرِيحِ اللَّائِذِينَ بِهِ:

ثم ادن من القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ
الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا خَامِسَ أَهْلِ الْعِبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْأَتْقِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا عِصْمَةَ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ
الْمُؤَحِّدِينَ النَّجَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ
الْأَخْلَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأُئِمَّةِ الْأَمْنَاءِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَحَامِلَ
اللَّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَلَظِي،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شَرَّفَتْ بِهِ مَكَّةَ وَمِنَى،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَنْفَ الْفُقَرَاءِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ، وَزُوجَ
فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَكَانَ شُهُودَهَا
الْمَلَائِكَةُ الْأَصْفِيَاءُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُصْبِحَ
الضِّيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ
بِجَزِيلِ الْحَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى
فِرَاشِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَوَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ
الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ
الشَّمْسُ فَسَامَى شَمْعُونَ الصِّفَا، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ
وَاسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ التَّطَمَّ الْمَاءُ حَوْلَهَا وَطَمَى،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلَيَّ
أَدَمَ إِذْ غَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلْكَ النِّجَاةِ
الَّذِي مِنْ رَكْبِهِ نَجَا وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَى
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَاطَبَ الثُّعْبَانَ وَذُئِبَ
الْفَلَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ
اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ
مَنْ كَفَرَ وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ذَوِي
الْأَلْبَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْحِكْمَةِ
وَفَصْلَ الْخِطَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ
عِلْمُ الْكِتَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ
الْحِسَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ
النَّاطِقَ بِالصَّوَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا

الْمُتَّصِدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمِحْرَابِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ يَوْمَ
الْأَحْزَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ اللَّهُ
الْوَحْدَانِيَّةَ وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ
خَيْبَرَ وَقَالَعِ الْبَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَاهُ
خَيْرُ الْأَنَامِ لِلْمَيْتِ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ
لِلْمَنِيَّةِ وَأَجَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى
وَحُسْنُ مَأَبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ عِصْمَةِ الدِّينِ، وَيَا سَيِّدَ
السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ
الْمُعْجِزَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي
فَضْلِهِ سُورَةُ الْعَادِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ

كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى السَّرَادِقَاتِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهَرَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْغَزَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مُخْبِرًا بِمَا غَبَرَ وَبِمَا هُوَ آتٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مُخَاطَبَ ذَنْبِ الْفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
خَاتِمَ الْحَصَى وَمُبَيِّنَ الْمَشْكَلاتِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْوَعَا
مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ
نَاجَى الرَّسُولَ ﷺ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ
الصَّدَقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ
الْبَرَّةِ السَّادَاتِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا تَالِي الْمَبْعُوثِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

وَارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثٍ وَرَحْمَةَ اللَّهِ
وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ
الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْبُرَاهِينِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهَّ وَيسَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
حَبْلَ اللَّهِ الْمتينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ
فِي صَلَاتِهِ بِخَاتَمِهِ عَلَى الْمَسْكِينِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَلْبِ وَمُظْهِرَ
النَّمَاءِ الْمَعِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ
النَّاظِرَةَ وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ وَلِسَانَهُ الْمُعْبَرَّ عَنْهُ فِي
بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ

النَّبِيِّينَ، وَمَسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،
وَصَاحِبَ لُؤَاءِ الْحَمْدِ، وَسَاقِي أَوْلِيَاءِهِ مِنْ
حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
يَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ،
وَوَالِدَ الْأُمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ،
السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ
الْمُضِيِّ، وَجَنَبِهِ الْقَوِيِّ، وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ،
السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ،
السَّلَامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ السَّلَامُ عَلَى
الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ،
السَّلَامُ عَلَى أُمَّةِ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى،
وَأَعْلَامِ التَّقَى، وَمَنَارِ الْهُدَى، وَذَوِي النَّهْيِ،

وَكَهْفِ الْوَرَى، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةِ
عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ
عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ، وَحُجَّةِ الْجَبَّارِ، وَوَالِدِ
الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، الْمُخْبِرِ
عَنِ الْآثَارِ، الْمُدْمِرِ عَلَى الْكُفَّارِ، مُسْتَنْقِذِ
الشَّيْعَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ، السَّلَامُ
عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ التَّقِيَّةِ ابْنَةِ
الْمُخْتَارِ، الْمَوْلُودِ فِي الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ،
الْمُزَوَّجِ فِي السَّمَاءِ بِالْبِرَّةِ الطَّاهِرَةِ الرُّضِيَّةِ
الْمَرْضِيَّةِ وَالِدَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ
وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ
فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ،

السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَرِ، وَضِيَائِهِ الْأَزْهَرِ
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ
اللَّهِ وَحُجَّتَهُ وَخَالِصَةَ اللَّهِ وَخَاصَّتَهُ، أَشْهَدُ
أَنَّكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
حَقَّ جِهَادِهِ، وَاتَّبَعْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ
حَرَامَ اللَّهِ، وَشَرَعْتَ أَحْكَامَهُ، وَأَقَمْتَ
الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
صَابِرًا نَاصِحًا مُجْتَهِدًا مُحْتَسِبًا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمِ
الْأَجْرِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ
عَنْ حَقِّكَ، وَأَزَالَكَ عَنْ مَقَامِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ

مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَشْهَدُ اللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكَ
وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ.

ثم انكب على القبر وقبله وقل:

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَشْهَدُ مَقَامِي
وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، يَا
مَوْلَايَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا أَمِينَ اللَّهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ،
إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ
ظَهْرِي، وَمَنْعَتَنِي مِنَ الرُّقَادِ، وَذِكْرُهَا يُقَلِّقُ
أَحْشَائِي وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا

وَإِلَيْكَ، فَبِحَقِّ مَنْ أَتَمَّنَكَ عَلَى سِرِّهِ،
وَاسْتَرَعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرْنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ،
وَمُؤَالَاتِكَ بِمُؤَالَاتِهِ، كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعاً
وَمِنَ النَّارِ مُجِيراً وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهيراً.

ثم انكب أيضاً على القبر وقبله وقل .

يا وَلِيَّ اللَّهِ يا حُجَّةَ اللَّهِ يا بابَ حِطَّةِ اللَّهِ،
وَلِيَّكَ وَزَائِرِكَ وَاللَّائِذُ بِقَبْرِكَ، وَالنَّازِلُ
بِفِنَائِكَ، وَالْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي جِوَارِكَ يَسْأَلُكَ أَنْ
تَشْفَعَ لَهُ إِلَى اللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ، وَنُجْحِ
طَلْبَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ
الْجَاهَ الْعَظِيمَ وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ، فَاجْعَلْنِي يا

(٢٢) زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

مَوْلَايَ مِنْ هَمَّكَ وَأَدْخَلَنِي فِي حَزْبِكَ،
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ضَجِيعِكَ آدَمَ وَنُوحَ،
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثم صلّ ستّ ركعات للزيارة: (ركعتين)
للأمير عليه السلام، (وركعتين) لآدم عليه السلام،
(وركعتين) لنوح عليه السلام، وادعُ الله كثيراً تجب
لك إن شاء الله تعالى.

لو سأل سائل فقال: قد رويت زيارات
مخصوصة في يوم الميلاد ويوم المبعث لأمر
المؤمنين صلوات الله عليه دون النبي صلى الله عليه وآله

وكان ينبغي أن تردّ فيها زيارة مخصوصة
لرسول الله ﷺ فكيف ذلك، أجنبناه: إنّما
ذلك لما بين هذين القدوتين العظيمين من
شدة الاتصال، ولما بين هذين النورين
الطاهرين من كمال الاتحاد بحيث كان من
زار أمير المؤمنين ﷺ كمن زار رسول
الله ﷺ، ويشهد على ذلك من الكتاب المجيد
آية أنفسنا وهو في آية (التّباهل) نفس
المصطفى ليس غيره، كما يشهد عليه من
الأخبار روايات عديدة، منها ما رواه الشيخ
محمد بن المشهدي عن الصادق ﷺ قال: إنّ
رجلاً من الأعراب أتى رسول الله ﷺ فقال:
يا رسول الله ﷺ إنّ داري بعيد من دارك

وإنني أشتاق إلى زيارتك ورؤيتك فأقدم
إليك زائراً فلا يتيسر رؤيتك فأزور علي بن
أبي طالب عليه السلام فيؤنسني بحديثه ومواعظه، ثم
أعود مغتماً محزوناً لما أيست من زيارتك،
فقال: من زار علياً عليه السلام فقد زارني ومن أحبه
فقد أحبني ومن عاداه فقد عاداني بلغه عني
إلى قومك ومن أتاه زائراً فقد أتاني، وإنني
مجزيه يوم القيامة وجبريل وصالح المؤمنين.

وفي الحديث المعتبر عن الصادق عليه السلام قال:
إذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم عليه السلام
وبدن نوح عليه السلام وجسد علي بن أبي طالب عليه السلام
تزور بذلك الآباء الماضين ومحمد عليه السلام خاتم
النبيين وعلياً أفضل الأوصياء.

زيارة النبي ﷺ من البعد

قال العلامة المجلسي رحمه الله في زاد المعاد في أعمال عيد الميلاد وهو اليوم السابع عشر من ربيع الأول: قال الشيخ المفيد والشَّهيد والسَّيد ابن طاووس (رحمهم الله) : إذا أردتَ زيارة النبي ﷺ في ما عدا المدينة الطَّيِّبة من البلاد فاغسل ومثل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه الشَّريف ثم قف وتوجّه بقلبك إليه وقُل: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَئِمَّةِ
الطَّيِّبِينَ، ثُمَّ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا نَجِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ
النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِمًا بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ

والتَّزِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَلِّغًا عَنِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مُبَشِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَذِيرُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنذِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ
اللَّهِ الَّذِي يُسْتَضَاءُ بِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْهَادِينَ
الْمُهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ، وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى
أُمَّكَ أَمْنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ، السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ
حَمْزَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ
الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ
وَكَفِيلِكَ أَبِي طَالِبٍ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ

جَعَفَرَ الطَّيَّارِ فِي جَنَانِ الخُلْدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
وَالسَّابِقُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْمُهَيِّمُ
عَلَى رُسُلِهِ، وَالْخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالشَّاهِدُ عَلَى
خَلْقِهِ، وَالشَّفِيعُ إِلَيْهِ، وَالْمَكِينُ لَدَيْهِ، وَالْمُطَاعُ
فِي مَلَكُوتِهِ، الْأَحْمَدُ مِنَ الْأَوْصَافِ، الْمُحَمَّدُ
لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ، الْكَرِيمُ عِنْدَ الرَّبِّ،
وَالْمُكَلَّمُ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ، الْفَائِزُ بِالسَّبَاقِ،
وَالْفَائِتُ عَنِ اللَّحَاقِ، تَسْلِيمَ عَارِفٍ بِحَقِّكَ
مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَجِبِكَ، غَيْرِ مُنْكَرٍ
مَا أَنْتَهِى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ، مُوقِنٍ بِالمَزِيدَاتِ

مِنْ رَبِّكَ، مُؤْمِنٍ بِالْكِتَابِ الْمُنزَلِ عَلَيْكَ،
مُحَلِّلِ حَلَالِكَ، مُحَرِّمِ حَرَامِكَ، أَشْهَدُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ، وَاتَّحَمَلُهَا عَنْ كُلِّ
جَاحِدٍ، أَنْكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ،
وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ،
وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ، وَاحْتَمَلْتَ الْأَذَى فِي جَنْبِهِ،
وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ
الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ، وَأَدَيْتَ الْحَقَّ الَّذِي كَانَ
عَلَيْكَ، وَأَنْكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغَلِظْتَ
عَلَى الْكَافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى
أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ
الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقْرَبِينَ، وَأَرْفَعَ

دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُكَ لَاحِقٌ،
وَلَا يَفُوقُكَ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُكَ سَابِقٌ، وَلَا
يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِكَ طَامِعٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَهَدَانَا بِكَ مِنَ
الضَّلَالَةِ، وَنَوَّرَنَا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ مَبْعُوثٍ أَفْضَلَ مَا جَازَى نَبِيًّا
عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسُولًا عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، بِأَبِي
أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، زُرْتُكَ عَارِفًا
بِحَقِّكَ، مُقِرًّا بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِرًا بِضَلَالَةِ مَنْ
خَالَفَكَ وَخَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ، عَارِفًا بِالْهَدَى
الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي
وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، أَنَا أَصَلِّي عَلَيْكَ كَمَا

في مولد النبي ﷺ (٣١)

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، وَصَلَّى عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ
وَأَنْبِيَآؤُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَاةً مُتَّابِعَةً وَافِرَةً مُتَوَاصِلَةً
لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ، صَلَّى اللهُ
عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا
أَنْتُمْ أَهْلُهُ.

ثُمَّ ابْسُطْ كَفَيْكَ وَقُلْ: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ
جَوَامِعَ صَلَوَاتِكَ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَفَوَاضِلَ
خَيْرَاتِكَ، وَشَرَائِفَ تَحِيَّاتِكَ وَتَسْلِيمَاتِكَ
وَكَرَامَاتِكَ وَرَحْمَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ
الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَآئِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَائِمَّتِكَ
الْمُنْتَجِبِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ

العالمين من الأولين والآخرين، على محمد
عبدك ورسولك وشاهدك ونبيك ونذيرك
وأمينك ومكينك ونجيك ونجيبك وحبيبك
وخليلك وصفيك وصفوتك وخاصتك
وخالصتك ورحمتك وخير خيرتك من
خلقك، نبي الرحمة، وخازن المغفرة، وقائد
الخير والبركة، ومنقذ العباد من الهلكة
بإذنك، وداعيهم إلى دينك القيم بأمرك، أول
النبيين ميثاقاً، وآخرهم مبعثاً، الذي غمسته
في بحر الفضيلة والمنزلة الجليلة، والدرجة
الرفيعة، والمرتبة الخطيرة، وأودعته
الأصلاب الطاهرة، ونقلته منها إلى الأرحام

الْمُطَهَّرَةَ، لُطْفًا مِنْكَ لَهُ وَتَحَنُّنًا مِنْكَ عَلَيْهِ، إِذْ
وَكَلَّتْ لَصُونِهِ وَحِرَاسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحَيَاتِهِ مِنْ
قُدْرَتِكَ عَيْنًا عَاصِمَةً، حَجَبْتَ بِهَا عَنْهُ مَدَانِسَ
الْعُهْرِ، وَمَعَائِبَ السَّفَاحِ، حَتَّى رَفَعْتَ بِهِ
نَوَاطِرَ الْعِبَادِ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ مَيِّتَ الْبِلَادِ، بِأَنْ
كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلَادَتِهِ ظُلْمَ الْأَسْتَارِ،
وَأَلْبَسْتَ حَرَمَكَ بِهِ حُلَّ الْأَنْوَارِ، اللَّهُمَّ فَكَمَا
خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْكَرِيمَةِ وَذُخْرِ
هَذِهِ الْمُنْقَبَةِ الْعَظِيمَةِ، صَلِّ عَلَيْهِ كَمَا
وَفَى بَعْهَدِكَ، وَبَلِّغْ رِسَالَتِكَ، وَقَاتِلْ أَهْلَ
الْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِكَ، وَقَطِّعْ رَحِمَ الْكُفْرِ فِي
إِعْزَازِ دِينِكَ، وَلِبَسِ ثَوْبَ الْبُلُوَى فِي مُجَاهَدَةِ

أَعْدَائِكَ، وَأَوْجِبْتَ لَهُ بِكُلِّ أَدَى مَسَّهُ أَوْ كِيدٍ
أَحْسَبُ بِهِ مِنَ الْفِئَةِ الَّتِي حَاوَلْتَ قَتْلَهُ فَضِيلَةً
تَفُوقُ الْفَضَائِلَ، وَيَمْلِكُ بِهَا الْجَزِيلَ مِنْ
نَوَالِكَ، وَقَدْ أَسْرَّ الْحَسْرَةَ، وَأَخْفَى الزَّفْرَةَ،
وَتَجَرَّعَ الْغُصَّةَ، وَلَمْ يَتَخَطَّ مَا مِثْلَ لَهُ وَحَيْكَ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَاةً
تَرْضَاهَا لَهُمْ، وَبَلِّغْهُمْ مِنَّا تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا،
وَأَتِنًا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِمْ فَضْلًا وَإِحْسَانًا
وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثمَّ صلِّ أربع ركعات صلاة الزيارة
بسلاطين وقرأ فيها ما شئت من السور، فإذا
فرغت فسيِّح الزهراء عليها السلام، تسيِّح

في مولد النبي ﷺ (٣٥)

الزهراء صلوات الله عليها كالآتي: ((٣٤ مرة
الله أكبر، ٣٣ مرة الحمد لله، ٣٣ مرة سبحان
الله)) وقل:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ: ((وَلَوْ
أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ
وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا
رَحِيمًا)) وَلَمْ أَحْضِرْ زَمَانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ
وَأَلِهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ وَقَدْ زُرْتَهُ رَاغِبًا تَائِبًا مِنْ
سَيِّئِ عَمَلِي، وَمُسْتَغْفِرًا لَكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمَقْرًا
لَكَ بِهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، وَمَتَّوَجِّهًا إِلَيْكَ
بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ

وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقْرَبِينَ، يَا
مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ
اللَّهِ يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ
رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَيَتَقَبَّلَ مِنِّي
عَمَلِي وَيَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي، فَكُنْ لِي شَفِيعًا
عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي، فَنِعْمَ الْمَسْئُولُ الْمَوْلَى
رَبِّي، وَنِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ، عَلَيْكَ
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ وَأَوْجِبْ لِي
مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالرِّزْقَ الْوَاسِعَ
الطَّيِّبَ النَّافِعَ، كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيَّكَ
مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ حَيٌّ، فَاقْرَأْ لَهُ
بِذُنُوبِهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ رَسُولُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ

السَّلَامُ، فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ وَقَدْ أَمَلْتُكَ وَرَجَوْتُكَ
وَقَمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ عَمَّنْ
سِوَاكَ، وَقَدْ أَمَلْتُ جَزِيلَ ثَوَابِكَ، وَأَنِّي لَمَقْرٌ
غَيْرُ مُنْكَرٍ، وَتَائِبٌ إِلَيْكَ مِمَّا اقْتَرَفْتُ، وَعَائِدٌ
بِكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ الْأَعْمَالِ
الَّتِي تَقَدَّمْتُ إِلَيْهَا فِيهَا وَنَهَيْتَنِي عَنْهَا،
وَأَوْعَدْتَ عَلَيْهَا الْعِقَابَ، وَأَعُوذُ بِكَرَمِ
وَجْهِكَ أَنْ تُقِيمَنِي مَقَامَ الْخِزْيِ وَالذُّلِّ يَوْمَ
تُهْتَكُ فِيهِ الْأَسْتَارُ، وَتَبْدُو فِيهِ الْأَسْرَارُ
وَالْفَضَائِحُ، وَتَرَعَدُ فِيهِ الْفَرَائِصُ، يَوْمَ
الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، يَوْمَ الْآفِكَةِ، يَوْمَ الْأَزْفَةِ،

يَوْمَ التَّغَابُنِ، يَوْمَ الْفَصْلِ، يَوْمَ الْجَزَاءِ، يَوْمًا
كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، يَوْمَ النَّفْخَةِ،
يَوْمَ تَرْجَفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ، يَوْمَ
النَّشْرِ، يَوْمَ الْعَرْضِ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ
الْعَالَمِينَ، يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ
وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ، يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ وَأَكْنُفُ
السَّمَاءِ، يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ
نَفْسِهَا، يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا
عَمَلُوا، يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا
هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ
الرَّحِيمُ، يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ، يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ

يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ
نُصْبٍ يُوفِضُونَ، وَكَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ
مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ إِلَى اللَّهِ، يَوْمَ الْوَاقِعَةِ، يَوْمَ
تَرْجُ الْأَرْضُ رَجًا، يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ
كَالْمُهْلِ، وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ، وَلَا يَسْأَلُ
حَمِيمٌ حَمِيمًا، يَوْمَ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ، يَوْمَ
تَكُونُ الْمَلَائِكَةُ صَفًّا صَفًّا، اللَّهُمَّ ارْحَمِ
مَوْقِفِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِمَوْقِفِي فِي هَذَا الْيَوْمِ،
وَلَا تُخْزِنِي فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى
نَفْسِي، وَاجْعَلْ يَا رَبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ
أَوْلِيَائِكَ مُنْطَلِقِي، وَفِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُحْشَرِي، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ

مُورِدِي، وَفِي الْغُرِّ الْكِرَامِ مَصْدَرِي،
وَاعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي حَتَّى أَفُوزَ بِحَسَنَاتِي،
وَتَبَيُّضَ بِهِ وَجْهِي، وَتَيْسَّرَ بِهِ حِسَابِي،
وَتُرْجِحَ بِهِ مِيزَانِي، وَامْضِي مَعَ الْفَائِزِينَ مِنْ
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ إِلَهَ
الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ
تَفْضَحَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلَائِقِ
بِجَرِيرَتِي، أَوْ أَنْ أَلْقَى الْخِزْيَ وَالنَّدَامَةَ
بِخَطِيئَتِي، أَوْ أَنْ تُظْهَرَ فِيهِ سَيِّئَاتِي عَلَى
حَسَنَاتِي، أَوْ أَنْ تُنَوَّهَ بَيْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِي، يَا
كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، الْعَفْوَ الْعَفْوَ، السِّرَّ السِّرَّ،
اللَّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

فِي مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْقِفِي، أَوْ فِي مَقَامِ
الْأَشْقِيَاءِ مَقَامِي، وَإِذَا مَيَّزْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ
فَسُقْتَ كُلًّا بِأَعْمَالِهِمْ زُمْرًا إِلَى مَنَازِلِهِمْ
فَسُقْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَفِي
زُمْرَةِ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ إِلَى جَنَاتِكَ يَا رَبَّ
العَالَمِينَ.

ثُمَّ وَدَّعَهُ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
السَّفِيرُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، أَشْهَدُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ،
وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنْجَسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ

بأنجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مَدْلَهَمَاتِ ثِيَابِها،
وَأَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِالْأَئِمَّةِ
مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ مُوقِنٌ بِجَمِيعِ مَا آتَيْتَ بِهِ رَاضٍ
مُؤْمِنٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ
أَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ
عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ
مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَإِنْ
تَوَفَّيْتَنِي فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ
عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَاؤُكَ
وَأَنْصَارُكَ وَحُجَجُكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَاؤُكَ

فِي عِبَادِكَ، وَأَعْلَامِكَ فِي بِلَادِكَ، وَخَزَانِ
عِلْمِكَ، وَحَفْظَةِ سِرِّكَ، وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ
رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَفِي
كُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَّةً مِنِّي وَسَلَامًا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، لَا جَعَلَهُ
اللَّهُ آخِرُ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ:

في روايات عديدة ان النبي ﷺ يبلغه
سلام المسلمين عليه، وصلوات المصلين عليه
حيثما كانوا، وفي الحديث أن ملكاً من
الملائكة قد وكلّ على أن يرد على من قال
من المؤمنين صلّى الله على محمد وآله وسلّم

فيقول في جوابه: وعليك، ثم يقول الملك: يا رسول الله إن فلاناً يقرؤك السلام، فيقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وعليه السلام.

وفي رواية معتبرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من زار قبري بعد وفاتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا أن تزوروا قبري فابعثوا إليّ السلام فإنه يبلغني، وقد وردت لهذا المعنى أخبار جمّة.

وينبغي أن يصلّي عليه بما صلّي به أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه في يوم الجمعة،

كما في كتاب الروضة في الكافي:

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ
وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ
إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ
وَالشَّرْفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْكَرِيمَةَ، اللَّهُمَّ
اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ أَعْظَمَ الْخَلَائِقِ
كُلِّهِمْ شَرْفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ

(٤٦) زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

مَقْعَدًا، وَأَوْجِهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهًا
وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَنَصِيبًا، اللَّهُمَّ اعْطِ
مُحَمَّدًا أَشْرَفَ الْمَقَامِ، وَجِبَاءَ السَّلَامِ،
وَشَفَاعَةَ الْإِسْلَامِ، اللَّهُمَّ وَالْحَقْنَا بِهِ غَيْرَ
خَزَايَا وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا نَادِمِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ، إِلَهَ
الْحَقِّ آمِينَ.

في خاتمة هذا العمل الذي ابتغينا به
شفاة الرسول الكريم محمد ﷺ أذكركم
بوصية السيد الوالد (قدس الله سره
الشريف) قبل استشهاده وهي: (الدعاء
وقراءة الفاتحة له).